

21 EYLUL 1985

RIZZITANO, U. In memoriam Fouad Sayyed.
MIDEO 11(1972), pp. 543-549.

F Harfında yazılmıştır

(۳۲)

الأستاذ فؤاد سيد (۱)

(مصر)

هو فؤاد سيد عمارة القاهري المصري ، عالم محقق ، من أهم الخبراء في المخطوطات العربية وفهرستها في العصر الحديث .

ولد في القاهرة سنة (۱۳۳۴ هـ = ۱۹۱۶ م) ولم يصب من التعليم الرسمي سوى مرحلة الكُتّاب وسنوات قليلة بعدها ، ثم التحق بمطبعة دار الكتب المصرية ، فعمل بها سنوات في أعمال مختلفة ، انتقل إلى دار الكتب المصرية مناوياً للكتب في قسم المكتبة التيمورية منها ، فتعرف في عمله الجديد هذا على نخبة من أهل العلم من عرب ومستشرقين ممن كانوا يتوافدون إليها ، ثم نقل للعمل في قسم الفهرسة حيث توثقت صلاته بالكتاب العربي المخطوط وما يتصل به .

وكان ينسخ للباحثين والمحققين وسواهم بالأجرة ، وكان يفخر بذلك ويقول : إنها مهنة العلماء ، كياقوت الحموي وغيره .

وقد وعت ذاكرته ما لا يحصى من أسماء الكتب وجعلته في مرحلة تالية قادراً على تمييز الخطوط وردها إلى العصر الذي كتبت فيه ، ومع الوقت أصبح نسيج وحده في قراءة ما يكتب في صدر المخطوطات من إجازات وتملكات وتوثيق ، فقد كان وريث تلك المدرسة الجليلة التي أحبت المخطوطات العربية

(۱) ترجمته في « الأعلام » (۱۶۰ / ۵) و « معجم المؤلفين » (۲ / ۶۳۰) و « مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي » ص (۱۳۷ و ۱۳۹ و ۲۰۵ و ۲۲۳ و ۲۲۴) و « صحيفة الأسبوع الأدبي » العدد (۶۶۱) .

أعماله العلمية

(١) قام بتحقيق ونشر الكتب الآتية نشرًا علمياً :

١ - طبقات الأطباء والحكماء .

تأليف : سليمان بن حسان بن جُلجل الأندلسي من علماء القرن الرابع الهجري
طبع المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة سنة ١٩٥٥ ، وأعيد طبعه بالأوفست في العراق
سنة ١٩٦٣ .انظر : مجلة الندوة التونسية العدد الأول (يناير سنة ١٩٥٦) الدكتور الحبيب الجنتحاني
ص ٦٣ - ٦٧ . الدكتور جواد علي . مجلة المجمع العلمي العراقي ٤ : ٢٨٤ - ٢٨٦ .المنجد : مجلة معهد المخطوطات عدد مايو سنة ١٩٥٦ : ١٩٦ .
G.G. Anawati : MIDEO 3:342; D. Sourdel, Arabica, III, 1956, fasc. 2 ; صلاح الدين

٢ - طبقات فقهاء اليمن (الشافعية)

تأليف : عمر بن علي بن سمرة الجعدي من علماء القرن السادس الهجري .
طبع بالقاهرة سنة ١٩٥٧ .

(انظر: H. Ritter : ORIENS, Vol. II, 1958, P. 308; G.G. Anawati: MIDEO 4: 236)

٣ - الوسيط في تراجم أدياء شنقيط

تأليف : أحمد بن الأمين الشنقيطي توفي في سنة ١٣٣١ هـ . طبع بالقاهرة سنة ١٩٥٨ .
٤ - العبر في خبر من عبر (الجزءين الثاني والثالث) .تأليف : الحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ .
طبع الكويت سنة ١٩٦١ .

(انظر : مصطفى جواد . مجلة المجمع العلمي العراقي ١١ : ٢٣٢)

٥ - شروط المؤرخ في كتابة التاريخ والتراجم

خمس فتاوى لم تنشر خمسة من أعلام القرن التاسع الهجري
في مجلة معهد المخطوطات العربية عدد مايو سنة ١٩٥٦ . (١٦٢ - ١٧٧)

٦ - نصان قديمان في إعارة الكتب :

للحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر بن مهريار اليزدي من علماء
القرن الرابع وجمال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ .

في مجلة معهد المخطوطات عدد مايو سنة ١٩٥٨ (١٢٥ - ١٣٢) .

MIDEO 11
1572

فؤاد سيد

بقلمه

١ - من مواليد القاهرة في ٢٠ - ١٠ - ١٩١٦ م

٢ - دراسة مدرسية متوسطة ، ودراسات شخصية متخصصة في المكتبات والمخطوطات
والتراث الإسلامي .

٣ - عين بدار الكتب المصرية سنة ١٩٣٠ م .

٤ - قام في سنتي ١٩٥٢ و ١٩٦٤ ببعثتين علميتين إلى اليمن للدراسة مخطوطاتها
وتصويرها . وكان له الفضل في إبراز تراث المعتزلة المفقود المحفوظ ببلاد اليمن ، وتقديمه
إلى عالم البحث العلمي ، ومن أهم ما نشره من صورته من هذا التراث :

- المعنى في أبواب التوحيد والعدل للقاضي عبد الجبار

- المجموع المحيط بالتكليف

- شرح الأصول الخمسة

- متشابه القرآن []

وغير ذلك - ولا زال هناك عدد ضخم من تراث المعتزلة مما صور من اليمن يبلغ السبعين
كتاباً كلها تحتاج للدراسة والنشر . مع ملاحظة أن ما كان موجوداً بين يدي الناس من هذا
التراث قبل ذلك لا يزيد عن الثلاثة كتب .٥ - انتدب في سنة ١٩٥٧ لزيارة مكتبة دير سانت كاترين ، وما تحويه من
مخطوطات أثرية ، وتقديم تقرير بما يجب أتباعه لحفظ هذه المخطوطات وحمايتها .٦ - دعي إلى المعهد الجامعي الشرقي بنابولي سنة ١٩٦٧ للقيام بدراسات علمية في
التراث الإسلامي والمخطوطات العربية .٧ - عين خبيراً للمخطوطات بمعهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية
منذ عام ١٩٥٤ .

٨ - عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ولجنة إحياء التراث .

٩ - أستاذ بمركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية .

وَأَنَّكَ يَا فُؤَادُ جَمِيلٌ كَتَبْتَ بِمِثْقَالِ حَبِّكَ - سَأَلْتُ الْبَدِيحَ وَأَنْتَ جَمِيلٌ الْبَدِيحُ
 وَالْمُهَيَّبُ يَوْمَ قُدْرَتِ رَيْسِ سُرُوكَ وَصَيْبِ بَابِكَ حَفِيظُهُ إِنَّهُ لِحَدِّدِ الْوَدَّ
 وَأَبْرَأُ وَرَمَقَهُ وَتَمَسَّهُ تَبِيئَتُهُ بِ- أَنْ رَفَا مُتَقَدِّمُ سِرِّكَ الْوَدَّ نَيْبُهُ طَلَحَ
 ظَمِيَّةَ الْبُحْبُوحِ وَفَقَطَّ لَهَا وَرَسْمًا - حُبَابًا مَمْنَعًا

فؤاد الخطيب

سليم السوربالي اوله ال١٣٥٢

فؤاد الخطيب
 من رسالة بعث بها للمؤلف .



فؤاد سيد

- فؤاد سيد الادب والمعرفة أيضا وهو من
 المعززة في العربية وجوده السنه الوجيه في العلم
 مسكته بـ «مكتبات بوسوييه» لانه الاسم الذي
 دخله : «عصره الماسون والبريات» له أيضا ترجمه
 [وهذه السنه ترجمه في] والقول الكثير من
 السبعه اراء المعززة مما ورد في كلام المحدثين

فؤاد سيد
 ١٩٦٤

فؤاد سيد

نموذج من خطه بعث به للمؤلف السيد أمين ابن الترحم له
 المصرية . وكان قبل ذلك في مطبعتها .
 وأرسل في بعثين إلى اليمن (١٩٥٢ م
 و١٩٦٤ م) للتعريف بنوادير المخطوطات
 في صنعاء وتصويرها . وكلف « تحقيق »
 بعض المخطوطات وتصحيح طبعها ،
 فأخرج مجموعة منها . وما زالت عند بنيه
 مجموعة أخرى مهيأة للطبع . ووضع
 فهارس لدار الكتب المصرية ولعهد
 المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية .
 وكان منصبه في دار الكتب قبيل وفاته :

بعد وفاته ما وجدوه متفرقا من شعره ،
 في ديوان ثان سموه « الهواجس - ط » (١) .

فؤاد جميل

(١٩٧١ - ١٩٠٠ = ١٣٩١ هـ - ١٣٠٠ م)

فؤاد جميل : أستاذ في جامعة بغداد
 ومن أعضاء المجمع العلمي العراقي .
 كان في نشأته من مدرسي اللغة الإنكليزية
 والتربية ، وترجم عدة كتب عن الإنكليزية
 منها « رحلات - ط » لمدام دراور ،
 و« بغداد مدينة السلام - ط » لسيريج ،
 وكتاب « ولسون - ط » عن الثورة
 العراقية (٢) .

فؤاد الخطيب

(١٢٩٦ - ١٣٧٦ هـ = ١٨٧٩ - ١٩٥٧ م)

فؤاد بن حسن بن يوسف الخطيب :
 شاعر تقي الديباجة ، محكم المعاني
 من أعضاء المجمع العلمي العربي في
 دمشق . ولد في قرية « شحيم » قرب
 بيروت واستكمل دراسته في الجامعة
 الأميركية سنة ١٩٠٤ م ، وسافر إلى
 يافا فكان بها مدرسا للعربية في الكلية
 الأرثوذكسية ، ووضع كتابا في « قواعد
 اللغة العربية - ط » ودعي للتدريس
 في كلية « غوردن » بالخرطوم فقصدتها
 (سنة ١٩٠٩ م) ونشر الجزء الأول
 من « ديوانه » سنة ١٩١٠ م ، ومسرحية
 « فتح الأندلس - ط » شعرية (١٩١٢ م)
 ولما قامت الثورة في الحجاز (١٩١٦ م)
 نظم فيها غرراً من القصائد ، ولقب
 بشاعر الثورة . وتولى تحرير جريدة
 « القبلة » في مكة ، ثم وكالة الخارجية
 للملك حسين بن علي . وحضر مع « فيصل
 ابن الحسين » مؤتمر « فرساي » وسمي
 أميناً للشؤون الخارجية في القصر الملكي
 بدمشق (١٩١٩ م) واستمر في دمشق ،
 بعد الاحتلال الفرنسي فدعي إلى مكة .

وأعيد وكيلاً للخارجية . وبعد خروج
 الملك حسين من الحجاز (١٩٢٤ م)
 اتجه الخطيب إلى شرقي الأردن فجعله
 أميرها « عبدالله بن الحسين » من مستشاريه ،
 ومنحه لقب « باشا » فأقام في عمان إلى
 أواخر سنة ١٩٣٩ م ، وتنكر له عبدالله
 فغادرها . وأقام في بيروت إلى أن اتصل
 بعاهل الجزيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن
 آل سعود ، فاستقدمه إلى الرياض (١٩٤٥ م)
 وعينه (١٩٤٧ م) وزيراً مفوضاً ثم
 سفيراً في « كابل » عاصمة أفغانستان .
 وأقام بها يعمل في تنسيق ديوانه الشعري
 وتصحيحه وشرحه إلى أن توفي . ونقل
 إلى بلده ، حسب وصيته ، فدفن فيها .
 وأعيد طبع الجزء الأول من ديوانه ،
 مضافاً إليه الجزء الثاني بعد وفاته .
 ومن كتبه « نظرات في تاريخ الجاهلية
 - خ » لم يتمه (١) .

فؤاد سيد

(١٣٣٤ - ١٣٨٧ هـ = ١٩١٦ - ١٩٦٧ م)

فؤاد بن سيد عمارة : بارع في
 قراءة المخطوطات . مولده ووفاته في
 القاهرة . تعلم القراءة والكتابة بقليل من
 الدراسة وكثير من الممارسة . وظهرت
 مزيته الأولى في سرعة قراءته المخطوط
 القديمة ارتجالاً . فعين في دار الكتب

(١) مجلة المهل ١٧ : ٥٠٠ - ٥٠٦ ومجلة المجمع العلمي العربي
 ٣٢ : ٥٤٢ - ٥٤٤ وآداب العصر ٢١١ ومجمع
 المطبوعات ١٤٦٨ وانظر « ديوان الخطيب » طبعه
 سنة ١٩٥٩ وفيها نبذة من سيرته تطلت أوهام في
 تنسيق بعض الحوادث . والشعر العربي المعاصر
 ١٦٣ ومحاضرات في الشعر الحديث ٧٦ - ٨٠ .

(١) جريدة النهار ١٩٧٥/٣/٢٧ .

(٢) المكتبة ٨٢ : ٥٢ .

Zaidel, V, s. 160-161, 1989